لصلاحية القدرة فلا يستحيل شيء من ذلك
ويؤيده ما قال بعضهم الحديث انهم كانوا
يرون اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم
قال ابن المنير وشق الصدر له صلى الله عليه وسلم وصبره
عليه من جنس ما ابتلي به الذبيح وصبر عليه بل
هذا اشق واجل لان ذاك معاريض وهذه حقيقة
وايضا فقد تكرر وقد وقع له وهو رضيع
بعيد من اهله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف
هل كان شق الصدر وغسله مخصوصا به او وقع
لغيره من الانبياء قال الحافظ ابن حجر في الفتح وقد
وقع عند الطبري في قصة تابوت بني اسرائيل انه
كان في فيه الطست التي غسل فيها قلوب الانبيا
وهذا اشعر بالمشاركة انتهى وصحح الحافظ
لجلال السيوطي في خصائصه الصغرى عدم
المشاركة وانه من خصائصه صلى الله عليه وسلم
وخالفه تلميذه العلامة محمد الشامي فقال الراجح
المشاركة واسند لقصة تابوت بني اسرائيل من
طريق السدي الكبير كما رواه سعيد بن منصور
وابن جرير بسند صحيح بزيادة على ما تقدم ثم
قال ولم ار لعدم المشاركة ما يعتمد عليه بعد
الفحص الشديد قلت لكن يمكن ان يقال وقوع شق

الصدر

الصدر له صلى الله عليه وسلم مع تكراره ثلاث
مرات اغرب لم يشاركه احد من الانبيا فيه وعليه
يحمل كلام السيوطي واما مطلق شق الصدر فوقعت
فيه المشاركة لغيره من الانبيا وعليه يحمل كلام
غيره ومستند ما قلته ان تكرر شق الصدر له
صلى الله عليه وسلم ثبت في الاحاديث التي بعضها في
الصحيحين ووقع شق الصدر لغيره انما اخذ من
القصة المذكورة وليس فيها تعرض لتكرر هذا
ما ظهر والله اعلم واختلفوا هل وقع ذلك مع
مشقة او لا فقال الحافظ ابن حجر من غير مشقة
وبه جزم ابن الجوزي فقال فشقه وما شق عليه
وقال ابن دحية بمشقة عظيمة ولهذا انتقع
لونه اي صار لونه النقع وهو الغبار وهو صفة
الوان المعزى قال بعضهم رواية انتقع لونه حكاية
لما وقع له في المرة الاولى وهو صغير في بني سعد
وفي حديث ابي هريرة في المرة الثانية وهو ابن عشر
ما يفيد انه لم يقع له مشقة بعد المرة الاولى ووقع
السؤال هل كان شق صدره صلى الله عليه وسلم
بالة قال بعض المحققين لم ار من تعرض له بعد
التتبع ومظاهر قوله فشق انه كان بالة الوجه
التابع في الحكمة في الغسل واختصاص الانبيا